الشباب والقوة وقيل هو الحلم وقيل عشرون سنة وقيل ثلاث وثلاثون سنة وقيل أربعون سنة .

وقولهم الأصل في الهمزة أن تكون همزة قطع لأنه جمع يمين قلنا لو كانت الهمزة فيه همزة قطع لما جاز فيه كسر الهمزة فقيل إيمن الله لأن ما جاء من الجمع على وزن أفعل لا يجوز فيه كسر الهمزة فلما جاز هاهنا بالإجماع كسر الهمزة دل على أنها ليست همزة قطع .

وأما قولهم إنها لو كانت همزة وصل لكان ينبغي أن تكون مكسورة قلنا إنما جاءت مفتوحة وإن كان القياس يقتضي أن تكون مكسورة لأنهم لما كثر استعماله في كلامهم فتحوا فيه الهمزة لأنها أخف من الكسرة كما فتحوا الهمزة التي تدخل على لام التعريف وإن كان الأصل فيها الكسر لكثرة الاستعمال فكذلك هاهنا .

وأما قولهم إن الهمزة ثبتت في قولهم أم الله لأفعلن مع تحرك ما بعدها قلنا إنما ثبتت الهمزة فيه من وجهين أحدهما أن الأصل في الكلمة أيمن فالهمزة داخلة على الياء وهي ساكنة فلما حذفت وحذفها غير لازم بقي حكمها .

والثاني أن حركة الميم حركة إعراب وليست لازمة وتسقط في الوقف فلذلك ثبتت همزة الوصل .

والدليل على ذلك أن العرب تقول في الأحمر ألحمر فلا يحذفون همزة الوصل لأن حركة اللام ليست بلازمة وبعض العرب يحذفون الهمزة لتحرك ما بعدها على أن من العرب من يقول م الله فيحذف الهمزة وفيها لغات كثيرة تنيف على عشر لغات أيمن الله وإيمن الله وأيم الله وإيم الله وأم الله وم الله وم الله وم الله وليمن الله ومن الله ومن ربي ومن ربي .

ومن لا تدخل إلا على رب وحده ولا تدخل على غيره كما لا تدخل التاء إلا على الله في تالله .

والله أعلم